



# استطلاع حول تقييم المياه: استطلاع عالمي للتقييم التي تشكّل عملية صنع القرار بشأن المياه

إعداد كريستوفر شولتز، ولوكاس وولف، وجوليا مارتين أورتيجا، وكلاوس غلينك



مبادرة  
تقييم  
المياه



# استطلاع حول تقييم المياه: استطلاع عالمي للقيم التي تشكّل عملية صنع القرار بشأن المياه

إعداد كريستوفر شولتز، ولوكاس وولف، وجوليا مارتن أورتيجا، وكلاوس غلينك<sup>1</sup>

تؤثر الطريقة التي نقدر بها قيمة المياه على القرارات التي نتخذها بشأن استخدامها والحفاظ عليها. وغالبًا ما يتم التعبير عن قيمة المياه من الناحية الاقتصادية؛ على سبيل المثال، اعترف بيان دبلن بشأن المياه والتنمية المستدامة والمعروف باسم مبادئ دبلن عام 1992 م بالمياه كسلعة اقتصادية. وعلى الرغم من أن هناك إجماعًا متزايدًا على أن فهم القيمة الاقتصادية للمياه أمر مهم ولكنه غير كافٍ.

يعتبر تقدير قيمة المياه مسألة شخصية عميقة وهي جزء لا يتجزأ من وجهات نظر عالمية أوسع. وغالبًا ما تتأثر بالسياق الثقافي والجغرافي الذي نشأنا فيه. وبالمثل، غالبًا ما لا يكون اتخاذ قرار بشأن المياه مجرد عملية عقلانية لموازنة التكاليف والفوائد أو المنافع ولكنه يتأثر بقيمتنا الشخصية.<sup>2</sup>

إن الطريقة التي نقدر بها قيمة المياه لها آثارها على تحديات المياه الكبيرة في عصرنا. يتفق معظم الناس على أننا بحاجة إلى العمل من أجل تحقيق الأمن المائي والنظر في احتياجات البشر والبيئة الطبيعية وجعل مياه الشرب في متناول الجميع. ومع ذلك، فإن الطريق الأفضل أو الأكثر قبولاً لتحقيق هذه الأهداف ليس واضحًا دائمًا. من أجل فهم سبب اتفاق الناس أو عدم اتفاقهم بشأن بعض السياسات والأسئلة الاستراتيجية، نحتاج إلى التحقيق في مضمون القيمة الأساسية.

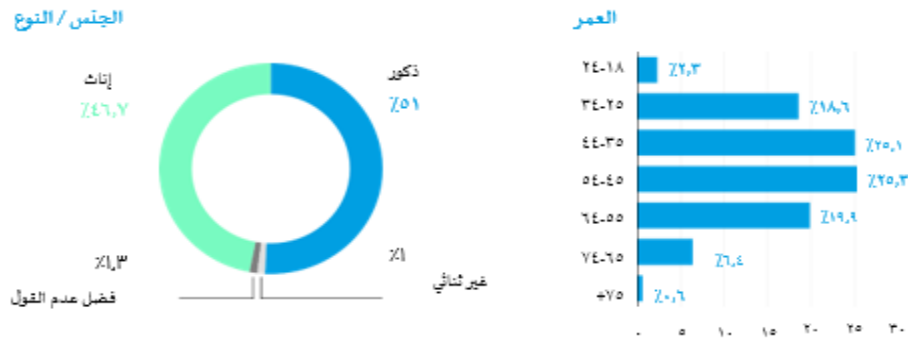
## 1. ماذا فعلنا؟

قمنا بتطوير وتنفيذ استطلاع لتقييم المياه والذي كان يستهدف المشاركين المهتمين بالمياه. وهذا يشمل الأشخاص الذين يعملون في مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة العامة وإدارة الفيضانات والجفاف أو سياسة المياه والحوكمة وقد شمل هذا الاستطلاع أيضًا بعض المشاركين في القطاعات ذات الصلة مثل الاستثمار والتمويل، حيث غالبًا ما يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بالمياه. للحصول على نظرة عامة بشأن أنماط المستجيبين في هذا الاستطلاع، انظر الشكل رقم 1.

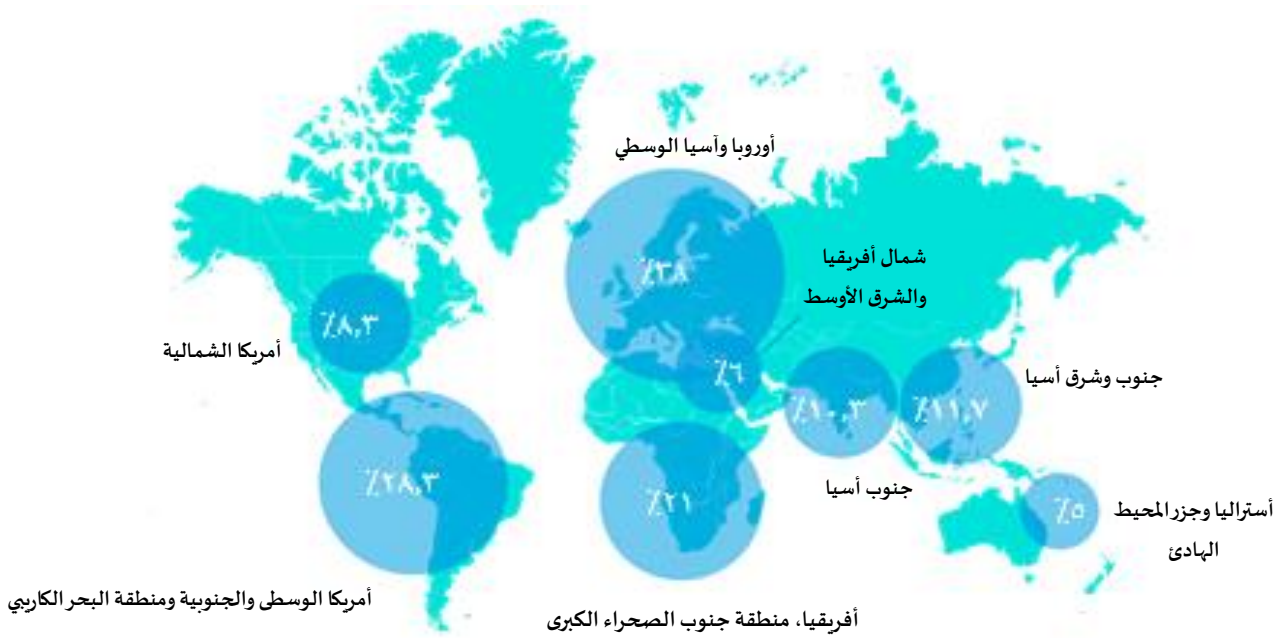
<sup>1</sup> الانتماءات الأكاديمية للمؤلفين: قسم الجغرافيا، جامعة كامبريدج، المملكة المتحدة (CS) – قسم علم النفس، جامعة باث، المملكة المتحدة (LW) – معهد أبحاث استدامة الموارد، كلية الأرض والبيئة، جامعة ليدز، المملكة المتحدة (JMO) – قسم الاقتصاد الريفي والبيئة والمجتمع، الكلية الريفية في اسكتلندا "مؤسسة بحثية عامة قائمة على الأرض وتركز على الزراعة وعلوم الحياة"، إدنبرة، المملكة المتحدة (KG)

<sup>2</sup> للحصول على مقدمة عامة، انظر فيما يلي على سبيل المثال: دليل أكسفورد لعلم نفس البيئة والحفاظ. مطبعة جامعة أكسفورد، أكسفورد، المملكة المتحدة – الصفحات 81 – 92 – كود نظام معرفات الكائنات الرقمية للكتيب: <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199733026.013.0005> للمؤلفين: L. Steg, J.I.M. De Groot. الصادر عام 2012 م.

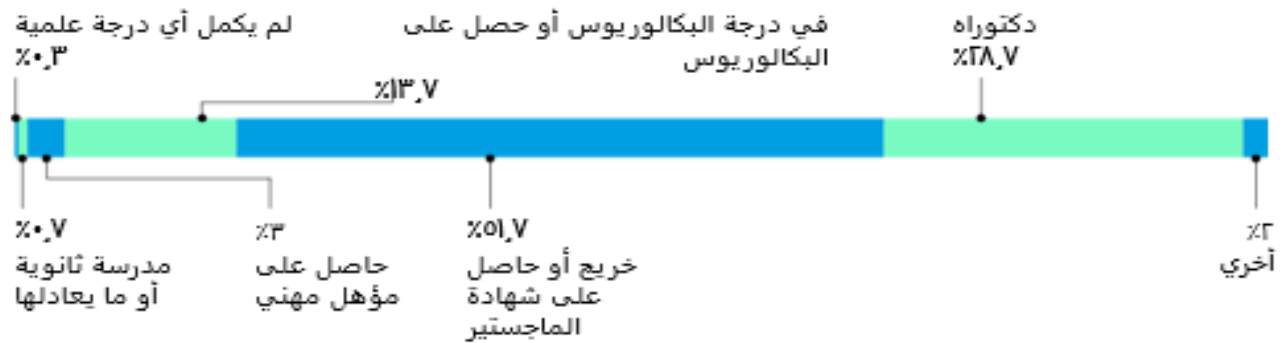
الشكل رقم 1: خصائص المستجيبين



مناطق العالم التي عملنا فيها (إشارات متعددة ممكنة)

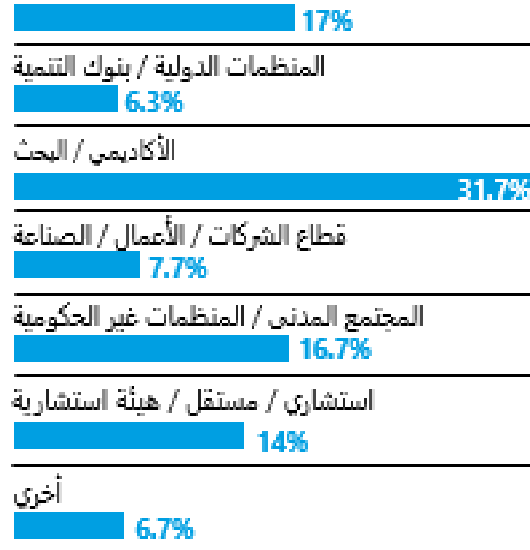


نظام التعليم "الدرجة العلمية للمستجيب"

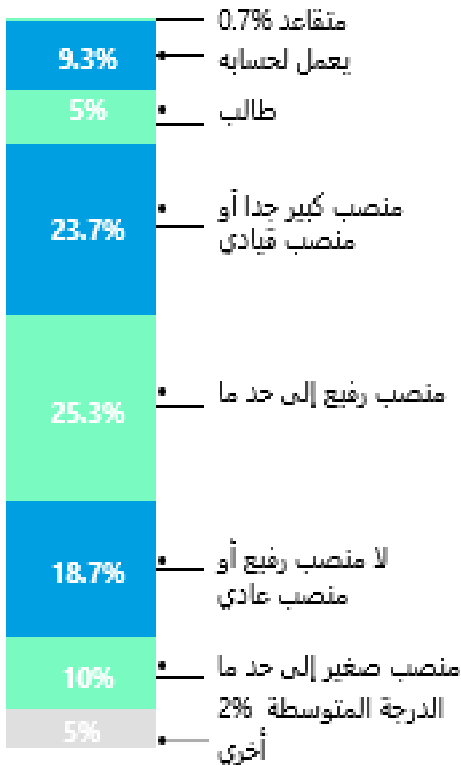


## القطاع (النوع)

الهيئات الحكومية / التنظيمية

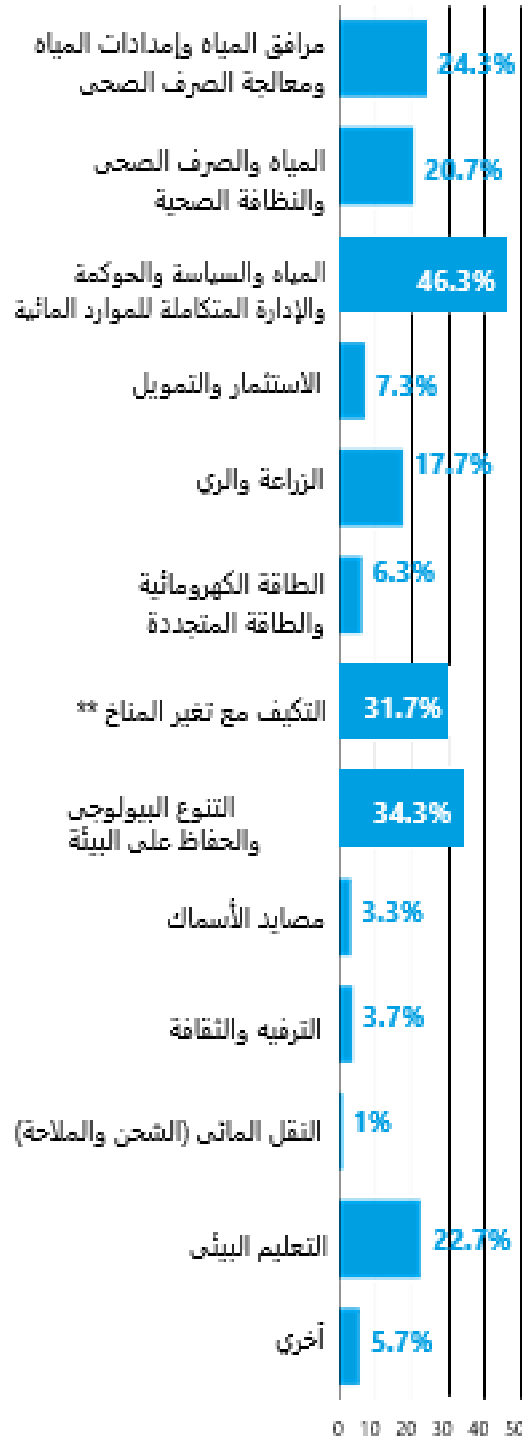


## الدور في المنظمة أو المؤسسة



## قطاع المياه

(من الممكن الذكر لعدة مرات)



\* الإدارة المتكاملة للموارد المائية  
\*\* بما في ذلك إدارة الفيضانات والجفاف

يمثل استطلاع تقييم المياه المحاولة الأولى لدراسة الروابط بين القيم والتفضيلات الشخصية للأبعاد الاستراتيجية لأجندة إدارة المياه العالمية. يفترض هذا الاستطلاع أن هناك بالفعل قواسم مشتركة يمكن العثور عليها عبر الثقافات والقطاعات والسيناريوهات المحددة محليًا لإدارة موارد المياه. هذا ممكن من خلال النظر في مستوى واسع نسبيًا من القيم التي قد تثبت أن الاهتمامات وأنماط التفاعل حول المياه، في الواقع، عالمية إلى حد ما. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن هذا الاستطلاع هو الأول من نوعه بناءً على آراء المستجيبين المهنيين والمحترفين للاستبيان، أي الأشخاص الذين يشاركون بنشاط في صنع القرار بشأن المياه كجزء من عملهم (بينما استندت الاستطلاعات السابقة إلى وجهات نظر المواطنين).

قاس هذا الاستطلاع عدة أنواع من القيم الشخصية التي يحملها ويتميز بها المستجيبون.<sup>3</sup> أولاً، سعينا إلى فهم تصورات الناس لقيم المياه، أي الأهمية التي يولها الناس لموارد المياه. غالبًا ما يتم التعبير عن قيم المياه من الناحية الاقتصادية أو البيئية أو الثقافية. تغطي جميع المصطلحات قيمًا مهمة للمياه، ولكن لا يعطها الجميع الأولوية بنفس الطريقة. على سبيل المثال، لقياس قيم المياه، قمنا بتضمين أسئلة حول استخدامات أو قيم موارد المياه العذبة مثل "أساس الإنتاج الزراعي" أو "أماكن احتواء المناظر الجميلة" أو "موائل أو موطن الحيوانات والنباتات المائية" منطقة إيكولوجية أو بيئية تعيش فيها أنواع معينة من الحيوانات أو النباتات<sup>4</sup>

ثانيًا، قمنا بالتحقيق في القيم المتعلقة بالحوكمة، أي الأفكار الخاصة بالمبادئ العامة التي تحكم كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمياه. ومن الأمثلة على هذه القيم الكفاءة أو الفعالية والإنصاف. وقد نُلاحظ أن هذه المفاهيم تحظى بجاذبية عامة لدى معظم الناس ولكنها قد لا تُمنح الأولوية أيضًا بنفس الطريقة. لقياس القيم المتعلقة بالحوكمة، أخذنا في الاعتبار "الكفاءة الاقتصادية (الحلول التي تقدم أفضل قيمة مقابل المال)" أو "الشفافية (الوصول إلى جميع المعلومات من قبل جميع الأطراف المعنية)" أو "العدالة الاجتماعية (إعطاء الأولوية للفقراء والمهمشين)" من بين أمور أخرى. ثالثًا، قمنا بقياس القيم الشخصية أو الأساسية للأشخاص المستجيبين في هذا الاستطلاع، أي المبادئ التوجيهية العامة للحياة التي تشمل ولكنها تتجاوز، اتخاذ القرار بشأن المياه. وقد أظهرت الأبحاث باستمرار أن القرارات الشخصية والمهنية غالبًا ما تتأثر بهذه القيم الأساسية. ومن الأمثلة على ذلك البحث عن الأمان أو أن تكون مهتمًا بالتجارب الجديدة أو الرغبة في مساعدة الآخرين أو أن يُنظر إليها على أنها ناجحة. تم قياسها من خلال عبارات موحدة تم تطويرها واختبارها من قبل عالم النفس الاجتماعي شلوم شورترز على مدار عدة عقود.<sup>5</sup>

<sup>3</sup> إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن الإطار النظري الذي استرشد به هذا الاستطلاع، فإرجى الرجوع إلى: البحث المنشور من قبل: سي شولترز، جيه مارتن أورتيجا، ك. غلينك، إيه. آر. عام 2017 م بعنوان: قاعدة قيمة حوكمة المياه: منظور متعدد التخصصات المنشور في مجلة الاقتصاد البيئي – الصفحات: 131 – 241 – 249 – نظام معرفات الكائنات الرقمية للبحث هو <https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2016.09.009>

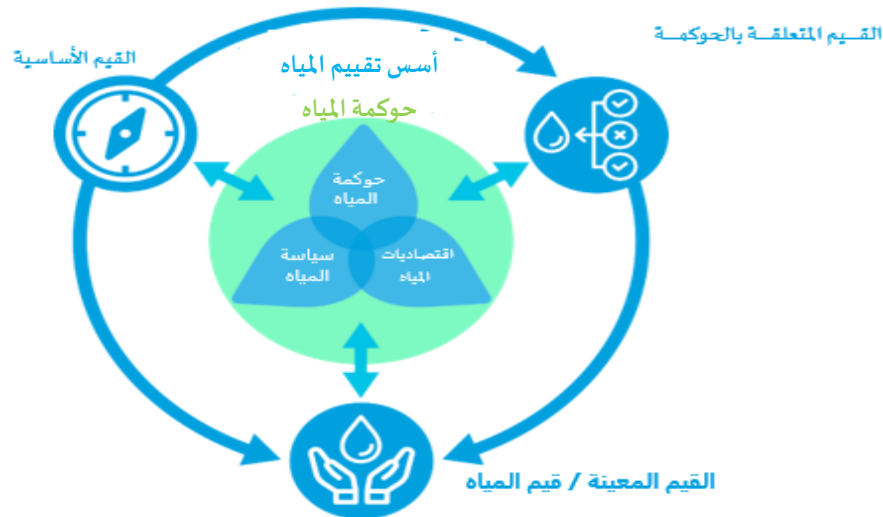
<sup>4</sup> غالبًا ما يتم تصنيفها أيضًا على أنها "خدمات النظام البيئي، انظر، على سبيل المثال، البحث المكتوب من قبل كل من مارتن أورتيجا وأر. فيريرا واي. جوردون واس. خان عام (2015): خدمات النظام البيئي للمياه: منظور عالمي. مطبعة جامعة كامبريدج، كامبريدج، المملكة المتحدة.

<sup>5</sup> ش. شورترز (1992 م): المسلمات في محتوى وبنية القيم: تطورات نظرية واختبارات تجريبية في 20 دولة – محرر من قبل مارك زانا: التطورات في علم النفس الاجتماعي التجريبي (المجلد رقم 25) المطبعة الأكاديمية، سان دييغو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية – الصفحات من 1 إلى 65 – نظام معرفات الكائنات الرقمية: [https://doi.org/10.1016/S0065-2601\(08\)60281-6](https://doi.org/10.1016/S0065-2601(08)60281-6)

البحث المكتوب من قبل كل من س. ه. شورترز – ج. تشيسبيوش – م. فيكفوني – إ. دافيدوف – ر. فيشر – س. بجرلين – أ. راموس، م. فيراسلوك – ج. إ. لنفيسة – ك. ديبى وتكو – أوه ديرين غموس – م. كوني في عام 2012 بعنوان: تنقيح نظرية القيم الفردية الأساسية. والمنشور في مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي – الإصدار رقم 103 العدد رقم 4 الصفحات من 663 إلى 688 – نظام معرفات الكائنات الرقمية:

يُعرض الإطار المفاهيمي المستخدم للتحليل في الشكل رقم 1. باختصار، يشير إلى أن المستوى الأعمق للقيم الأساسية، يمكن أن يؤثر على كل من كيفية تحديد أولويات القيم المتعلقة بالحوكمة والقيم التي نخصصها للمياه (انظر الأسهم في الشكل رقم 2)، وبالتالي، فإن الأنواع الثلاثة لهذه القيم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً. إنها تشكل ما يمكن أن يسميه المرء تنسيق مواقع القيمة، كمجموعات من القيم التي يربطها الناس كثيرًا في أذهانهم". سيكون لجميع أنواع القيم الثلاثة آثار على نوع إدارة المياه التي نود رؤيتها. وكمثال بسيط، فإن أولئك الذين يفضلون إعطاء الأولوية للاستخدامات الاقتصادية للمياه قد يعطون الأولوية أيضًا للقيم الأساسية المختلفة والقيم المتعلقة بالحوكمة من أولئك الذين لا يفعلون ذلك. قد يؤدي هذا إلى تفضيل إدارة المياه لإعطاء الأولوية للاستخدامات الزراعية للمياه على الاستخدامات غير الاقتصادية، على سبيل المثال (انظر الأسهم التي تربط كلا الإطارين). في هذه المرحلة، يجدر توضيح ما نعنيه بعبارة "إدارة المياه". على الرغم من وجود العديد من التعريفات المختلفة لها، فإننا نقترح تعريفها على أنها "الأدوات المستخدمة لتحقيق نتيجة معينة" (سياسة المياه) و "لعب القوة بين مختلف الجهات الفاعلة والمنظمات" (اقتصاديات المياه) و "المؤسسات التي يتخذ فيها القرار – صنع القرار" (حوكمة المياه).<sup>6</sup>

الشكل رقم 2: الأنواع المختلفة من القيم وكيفية ارتباطها بسياسة المياه وإدارة المياه



6 لاحظ أن هذا التعريف مستوحى من هذا العمل السابق حول "الحوكمة" بعنوان: أنماط الحوكمة: نحو توضيح مفاهيمي والمكتوب من قبل كل من عام 2007 والمنشور في مجلة السياسة العامة الأوروبية العدد رقم 14 الإصدار رقم 1 الصفحات من الصفحة رقم 1 إلى الصفحة رقم 20 – نظام معرفات الكائنات الرقمية:

<https://doi.org/10.1080/135017606061071406>

وقد قدمنا أخيراً، في الاستطلاع الذي أجريناه، للمشاركين سلسلة من الخيارات الاستراتيجية فيما يتعلق بأجندة إدارة المياه العالمية. وكان الغرض هنا هو معرفة كيفية ارتباط القيم الشخصية الواسعة للمستجيبين المهنيين أو المختصين في هذا الاستطلاع بالقرارات الملموسة حول سياسة المياه ونظام حوكمة المياه. تضمنت الموضوعات التي تم تناولها في الاستطلاع معضلات بارزة في إدارة المياه وحوكمتها والتي سيدركها معظم المهنيين المختصين، ولكن لم تتم دراستها في سياق القيم: سواء كان يجب تقديم حوافز إيجابية للإدارة الرشيدة للمياه أو ما إذا كان يجب استخدام القيادة وآليات الرقابة والغرامات لتحقيق النتائج المرجوة أو ما إذا كان التركيز على الهندسة لحل المشكلات الهيدرولوجية أو إعطاء الأولوية للحلول القائمة على الطبيعة أو ما إذا كان سيجري توفير إمدادات المياه المحلية مجاناً أو سيتم فرض رسوم، على سبيل المثال لا الحصر.

## 2. لماذا فعلنا ذلك؟

لم يكن الاهتمام بقيم الماء أكبر من أي وقت مضى. كان موضوع يوم المياه العالمي 2021 م هو "تقييم المياه" والذي ألهم منظمات المياه في جميع أنحاء العالم لإعادة النظر في أسباب أهمية المياه وكيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمياه. تم وضع الأساس لذلك في عام 2018 م عندما اقترحت منظمة الأمم المتحدة والفريق رفيع المستوى المعني بالمياه بقيادة البنك الدولي (الفريق العالمي رفيع المستوى المعني بالمياه والسلام) خمسة مبادئ لتقييم المياه. يطلب منا أول هذه المبادئ "التعرف على القيم المتعددة للمياه وتبنيها لمجموعات ومصالح مختلفة في جميع القرارات التي تؤثر على المياه". كانت حكومة هولندا إحدى القوى الدافعة لهذه العملية وأطلق رئيس الوزراء الهولندي مارك روتته "مبادرة تقييم المياه" في عام 2019 م في المنتدى الاقتصادي العالمي، كاستجابة مباشرة لمبادئ تقييم المياه الخمسة الخاصة بالفريق رفيع المستوى المعني بالمياه بقيادة البنك الدولي (الفريق العالمي رفيع المستوى المعني بالمياه والسلام) (انظر الإطار رقم 1). على الرغم من أن الحكومة بدأت بمبادرة "تقييم المياه" إلا أنها تعتمد الآن على خبرة مجموعة واسعة من الشركاء من أوروبا وأفريقيا وآسيا وكذلك أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية. وهذا يشمل منظمات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وبنوك التنمية والجمعيات المهنية ومعاهد البحث والعديد من الحكومات الأخرى. بادئ ذي بدء، يتطلب تنفيذ أول مبدأ لتقييم المياه من قبل الفريق العالمي رفيع المستوى المعني بالمياه والسلام فهم القيم المتعددة للمياه ومن الذي قد يحتفظ بها وكيف يمكن أن تؤثر على القرارات المتعلقة بالمياه. يغطي استطلاعنا العالمي كل هذه الأسئلة بطريقة منهجية مدعومة بالتحليلات الإحصائية. فعند تصميمه، حرصنا على استخدام تعريف واسع لـ "القيم المتعددة" والذي يتضمن، لكنه يذهب إلى أبعد من ذلك، فهم المياه فقط من الناحية الاقتصادية أو النقدية.



## الإطار رقم 1: المبادئ الخمسة لتقييم المياه

- 1 التعرف على القيم المتعددة للمياه وتبنيها لمجموعات ومصالح مختلفة في جميع القرارات التي تؤثر على المياه. 
- 2 التوفيق بين القيم وبناء الثقة – إجراء جميع العمليات للتوفيق بين القيم بطرق منصفة وشفافة وشاملة. 
- 3 حماية المصادر، بما في ذلك تجمعات المياه والأنهار ومستودعات المياه الجوفية والنظم البيئية المرتبطة بها وتدفقات المياه المستخدمة للأجيال الحالية والمستقبلية. 
- 4 التعليم والتثقيف للتمكين – تعزيز التعليم والوعي بين جميع أصحاب المصلحة حول القيمة الجوهرية للمياه ودورها الأساسي في جميع جوانب الحياة. 
- 5 الاستثمار والابتكار – ضمان الاستثمار الكافي في المؤسسات والبنية التحتية والمعلومات والابتكار لتحقيق الفوائد العديدة المستمدة من المياه وتقليل المخاطر. 

اعتمد هذه الصورة: شركة أي ستوك

### 3. كيف فعلنا ذلك؟

كان الاستطلاع متاحًا للمشاركين عبر الإنترنت، بسبع لغات (اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية واللغة الإسبانية واللغة البرتغالية واللغة الروسية واللغة الصينية واللغة العربية) خلال الفترة من يوليو 2021 م إلى نوفمبر 2021 م وتم نشره على نطاق واسع للأشخاص المهتمين بالمياه. من بين إجمالي 488 إجابة على الاستبيان، قمنا بتحليل 300 إجابة كاملة بتقنيات إحصائية. ويتمثل الغرض من هذه الأساليب في فهم العلاقات المنهجية بين القيم و / أو تفضيلات إدارة المياه.

على سبيل المثال، أظهرت الأبحاث السابقة أن المواطنين الذين يؤيدون قيم التعزيز الذاتي بقوة أكبر (أي الأشخاص الذين يعبرون عن اهتمام أكبر بالنجاح الشخصي والإنجازات)، هم أكثر ميلاً إلى تفضيل سياسات المياه التي ستساهم في التنمية الاقتصادية. (مثل بناء البنية التحتية للمياه، بما في ذلك السدود والمجاري المائية). وبالمثل، فإن أولئك الذين يؤيدون قيم النمو الذاتي أكثر (أي الأشخاص الذين يعبرون عن اهتمام أكبر بالأشخاص الآخرين والبيئة) ثبت أنهم أكثر ميلاً إلى تفضيل سياسات المياه التي ستفيد التوفير البيئي، حتى لو كان ذلك يعني قبول تقليل فرص التنمية الاقتصادية<sup>7</sup> عندما تتعارض سياسات تعزيز التنمية الاقتصادية أو الحفاظ على البيئة، يكون من الأسهل تحديد دور قيم الناس (ومن هنا لماذا تركز الكثير من الأبحاث على السيناريوهات ذات البدائل الواضحة) ولكن من الجدير الاعتراف بوجود سيناريوهات أخرى حيث يدير صانعو القرار أو السعي إلى التوفيق بين أهداف السياسة المتضاربة هذه.

بناءً على هذه الأفكار، ذهب مسح تقييم المياه إلى أبعد من ذلك. استكشف هذا الاستبيان أو المسح ما إذا كانت هناك أنماط عامة في كيفية تقييم الأشخاص المهتمين بالمياه (أي ليس فقط الأفراد العاميين) للمياه وكيف يقومون بتقييم الأولويات الإستراتيجية المختلفة لإدارة المياه (بخلاف حالة البنية التحتية للمياه). ويحظى هذا بأهمية لأنهم يشركون في صنع القرار بشأن المياه، لذا فإن فهم قيمهم له صلة بالعالم الحقيقي لفهم القرارات الحالية والمستقبلية بشأن المياه.

<sup>7</sup> البحث المكتوب من قبل سي شولتز وجيه مارتن أورتيغا وك. غلينك عام (2018) بعنوان: قيمة أسس تقييم المياه وتأثيرها على تفضيلات سياسة المياه والمنشور في مجلة التغير البيئي العالمي – الإصدار رقم 53 – الصفحات من 229 إلى 224 – نظام معرفات الكائنات الرقمية: <https://doi.org/10.1016/j.gloenvcha.2018.09.015>  
والبحث المكتوب من قبل كل من سي شولتز وجيه مارتن أورتيغا وك. غلينك عام (2019) بعنوان: فهم وجهات النظر العامة حول طفرة بناء السدود: دور القيم. والمنشور في مجلة إدارة الموارد المائية – الإصدار رقم 33 العدد رقم 14 الصفحات من 4687 إلى 4700 – نظام معرفات الكائنات الرقمية: <https://doi.org/10.1007/s11269-019-02383-9>

#### 4. ما هي النتائج التي حصلنا عليها؟

تتوزع نتائج استطلاع تقييم المياه في عدة مجالات. وقد استحوذت على آراء 300 مستجيب لهذا الاستبيان، 40% منهم يقيمون في أوروبا بينما يقيم 20% منهم في أمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي وحوالي 10% منهم يقيمون في أفريقيا جنوب الصحراء وحوالي 10% في آسيا (انظر الشكل رقم 1).

#### النتيجة رقم 1: قيم المياه

يمكن تصنيف قيم المياه الخاصة بالمستجيبين في هذا الاستطلاع لدينا إلى ثلاثة أنواع مختلفة: مدى إعطاء المستجيبين الأولوية للاقتصاد أو الثقافة أو البيئة.

قيم المياه الاقتصادية تشير إلى المياه كأساس للإنتاج الزراعي وكمصدر للطاقة المتجددة (الطاقة المائية) وكمصدر للتنمية الاقتصادية وبدرجة أقل، كمصادر لكسب العيش للناس في المجتمعات الريفية.

قيم المياه الثقافية تتعلق برؤية المياه كمصدر للهوية، مع اعتبار المسطحات المائية مواقع للروحانية والتقاليد الثقافية وأماكن للشعور بجمال الطبيعة وللاستجمام والتسليّة.

قيم المياه البيئية تُشير إلى الأجسام المائية على أنها موائل أو موطن الحيوانات والنباتات المائية "منطقة إيكولوجية أو بيئية تعيش فيها أنواع معينة من الحيوانات أو النباتات" وتشير إلى أن الغرض الرئيسي منها هو دعم النباتات الطبيعية.

تم تحديد هذه الأنواع من قيم المياه من خلال تقنية إحصائية تُعرف باسم تحليل المكونات الرئيسية والتي تعمل على تحديد عدد جهات النظر المختلفة الموجودة بين المستجيبين لهذا الاستطلاع (في هذه الحالة، ثلاثة) وما يترتب عليها.<sup>8</sup>

يميل الناس إلى التفكير في قيمة المياه  
من حيث فئات القيم الاقتصادية و/  
أو القيم الثقافية و/ أو القيم البيئية.



قيم المياه الاقتصادية  
قيم المياه الثقافية  
قيم المياه البيئية

<sup>8</sup> تم استخدام نفس الطريقة المستخدمة في النتيجة رقم 2 والنتيجة رقم 3.

## النتيجة رقم 2: قيم المياه المتعلقة بالحوكمة

عندما يتعلق الأمر بتحديد القيم والمبادئ المهمة لتحقيق الحوكمة الرشيدة للمياه، فهناك منظوران رئيسيان: الأول قد نطلق عليه منظور الكفاءة، والثاني قد نطلق عليه منظور العدالة الاجتماعية.

هذه النتيجة جديرة بالملاحظة بقدر ما يمكن تحديد أي عدد من وجهات النظر، لكن نتائج الاستطلاع تظهر أن الفجوة ثنائية إلى حد ما. النوع الأول يتكون من القيم المتعلقة بالحوكمة من تلك التي تركز على جعل حوكمة المياه أكثر كفاءة وتنافسية وفعالية. يعكس منظور الكفاءة هذا تفضيلاً للحلول التي تقدم أفضل قيمة مقابل المال وتسعى جاهدة للتحسين والأداء الأفضل وإعطاء الأولوية للفعالية، أي ضمان تحقيق الأهداف والأغراض. وبدرجة أقل، تعد قيم البساطة والقدرة على التكيف والوضوح جزءاً من هذا النوع أيضاً.

النوع الثاني من القيم المتعلقة بالحوكمة يتضمن اهتمامات بالعدالة الاجتماعية، أي إعطاء الأولوية للفقراء والمهمشين وتعزيز المساواة بين الجنسين "الذكور والإناث" والاهتمام باحتياجات الأجيال القادمة. فضل المستجيبون لهذا الاستبيان الذين أعطوا الأولوية لهذه القيم أيضاً مشاركة أصحاب المصلحة والمواطنين في حوكمة المياه والتعاون والشفافية والمساءلة. بشكل عام، تتضح مجموعة مختلفة جداً من الأولويات. القيمة الوحيدة التي يمكن تضمينها بشكل معقول في أي نوع هي الوضوح والشفافية.

تعتبر هذه النتائج ذات أهمية خاصة، حيث كان هناك القليل من البحوث السابقة التي أُجريت على القيم المتعلقة بالحوكمة.

تشير نتائج الاستطلاع إلى وجود منظورين رئيسيين حول القيم التي قد تميز حوكمة المياه: الكفاءة و  
/ أو العدالة الاجتماعية

(أدرج كلاهما مجموعة واسعة من الاعتبارات، انظر الملحق / الجدول رقم 3).



الكفاءة



العدالة

الاجتماعية

### النتيجة رقم 3: النماذج الأولية أو الأولويات الإستراتيجية لجدول الأعمال العالمي لإدارة المياه

وجدنا ثلاثة نماذج أولية أو وجهات نظر متناقضة من الناحية المفاهيمية حول أولويات أجندة إدارة المياه العالمية وهما: التركيز على حسن التعامل مع الطبيعة أو العمل مع الطبيعة أو إدارة المياه على أساس السوق.

النموذج الأول يركز على حسن التعامل مع الطبيعة والذي يتضمن إعطاء الأولوية للحلول الهندسية وبناء السدود في دول الجنوب العالمي وتوسيع سعة الري والاستثمار في البنية التحتية لإمدادات المياه وحلول معالجة المياه لمعالجة التلوث. وتشمل التفضيلات الأخرى من هذا النوع استخدام الحوافز المالية وتحسين المعايير البيئية والاجتماعية من خلال المسؤولية الاجتماعية للشركات.

النموذج الثاني يركز على العمل مع الطبيعة وهذا النموذج يركز على الحلول القائمة على الطبيعة لإدارة مخاطر الفيضانات ومعالجة قضايا تلوث المياه من خلال زيادة الوعي وأفضل ممارسات إدارة الأراضي وتقليل استهلاك المياه المنزلية وجعل الري أكثر كفاءة والتركيز على تقنيات توفير المياه وتوفير الطاقة. النموذج الثالث يركز على إدارة المياه القائمة على السوق وبالتالي يكون له تركيز مختلف تمامًا وهذا يعني تفضيل خصخصة مرافق المياه والصرف الصحي والمدفوعات مقابل الحصول على المياه بين المستخدمين المنزليين وتخصيص حقوق استخدام المياه من خلال أسواق المياه. كما أنه يرتبط بمعارضة الإدارة العامة أو حرية الوصول إلى المياه، مما يؤدي إلى منظور متسق لإدارة المياه بشكل عام.

"على الرغم من أن النوعين الأولين يبدوان مرتبطين من الناحية المفاهيمية، فقد تم العثور على الثلاث نماذج جميعًا من خلال نفس التقنية الإحصائية (تحليل المكونات الرئيسية) وبالتالي يمكن اعتبار كل منها نماذج أولية تلتقط طريقة معينة للنظر في قضايا المياه.

حدد المشاركون ثلاث أولويات إستراتيجية للأجندة العالمية لإدارة المياه وهما: العمل مع الطبيعة وحسن التعامل مع الطبيعة وإدارة المياه القائمة على السوق



حسن التعامل مع الطبيعة



الاعتماد على السوق



العمل مع الطبيعة

(للحصول على التفاصيل انظر الملحق / الجدول رقم 4).

#### النتيجة رقم 4: ترتبط القيم الأساسية بالأنماط الأصلية أو التفضيلات حول الأولويات الإستراتيجية

تتنبأ القيم الشخصية أو الأساسية إلى أي مدى يكون لدى المستجيبين تفضيل أقوى لحسن التعامل مع الطبيعة أو العمل مع الطبيعة أو إدارة المياه القائمة على السوق.

يختلف الأشخاص فيما يتعلق بكيفية إعطاء الأولوية للسمو الذاتي مقابل قيم التعزيز الذاتي (كما هو موضح في القسم رقم 3 أعلاه) ويتعلق تحديد الأولويات بتفضيلات إدارة المياه أو النماذج الأصلية أو الأولية التي يدعمونها. أولئك الذين يهتمون أكثر بالنجاح والإنجازات والقوة (وأقل اهتمامًا بالسمو الذاتي) هم أكثر عرضة لدعم إدارة المياه القائمة على السوق. كما أنها تظهر دعمًا أكبر لنموذج حسن التعامل مع الطبيعة، أي التدخلات النشطة لإدارة المياه من خلال الهندسة أو التنظيم أو الحوافز المالية. على العكس من ذلك، فإن أولئك الذين يحصلون على درجات أعلى في قيم سمو الذاتي هم أكثر عرضة للتعبير عن دعمهم لنموذج العمل مع الطبيعة.

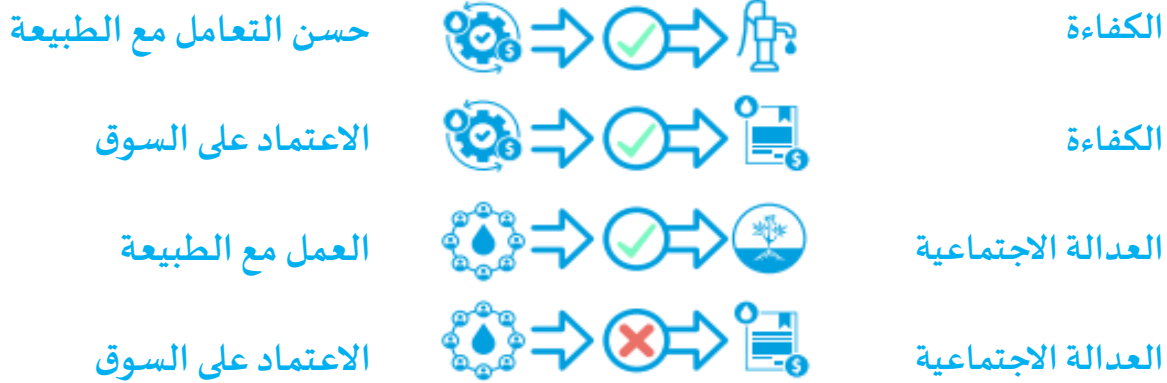


#### النتيجة رقم 5: ترتبط القيم المتعلقة بالحوكمة مع النماذج الأصلية أو التفضيلات حول الأولويات الإستراتيجية

ما إذا كان المستجيبون يفضلون الكفاءة والقدرة التنافسية أو العدالة الاجتماعية والمشاركة والشفافية، يرتبط أيضًا بأرائهم حول حسن التعامل مع الطبيعة أو العمل مع الطبيعة أو إدارة المياه القائمة على السوق.

كما هو موضح أعلاه، قد تنقسم القيم المتعلقة بالحوكمة إلى نوعين رئيسيين: إما التركيز على الكفاءة والقدرة التنافسية أو التركيز على العدالة الاجتماعية، فضلاً عن الحوكمة التشاركية والشفافية، على الرغم من أنه من المهم الاعتراف بأن هذه الأنواع لا تستبعد بعضها البعض.

يمكن أيضًا ربط المنظورين الرئيسيين بالنماذج الأصلية الثلاثة أو تفضيلات إدارة المياه الموضحة أعلاه. ومن المرجح أن يدعم أولئك الذين يقدر الكفاءة والقدرة التنافسية حسن التعامل مع الطبيعة وإدارة المياه القائمة على السوق. ومن المرجح أن يدعم أولئك الذين يقدر العدالة الاجتماعية والمشاركة العمل مع الطبيعة ويقل احتمال دعمهم لإدارة المياه القائمة على السوق. هذه النتائج هي مثال جيد على كيفية انعكاس قيم الناس في أنواع سياسة المياه والحوكمة التي يرغبون في رؤيتها.



#### النتيجة رقم 6: ترتبط قيم المياه بأنماط أو تفضيلات حول الأولويات الإستراتيجية

ترتبط الآراء المختلفة حول أهمية القيم الاقتصادية والثقافية والبيئية للمياه بأراء مختلفة حول النماذج الأصلية أو الأولويات الإستراتيجية لجدول أعمال إدارة المياه العالمية.






إن منظور الفرد لقيم المياه مهم عندما يتعلق الأمر بالتفضيلات على إدارة المياه – ولا ينبغي أن يكون الأمر مفاجأة. ومع ذلك، نتج عن الاستطلاع رؤى مثيرة للاهتمام.

أولاً، أولئك الذين يولون أهمية أكبر للقيم الاقتصادية للمياه هم أيضاً أكثر عرضة لدعم سياسات المياه التي تندرج في فئة الطبيعة الرئيسية. وبالتالي، فإن تحديد أولويات الاستخدامات الاقتصادية للمياه يتوافق مع الرغبة في إدارة المياه بفعالية من خلال التدخلات الهندسية والتنظيمية.

ثانيًا، أولئك الذين يقيّمون قيم المياه الاقتصادية بدرجة عالية وأولئك الذين يولون أهمية أقل للقيم الثقافية هم أكثر عرضة لدعم إدارة المياه القائمة على السوق. هذا أمر منطقي، حيث إن القيم الثقافية هي الأكثر صعوبة أو من غير المرجح أن يتم تداولها في الأسواق، مع استثناء محتمل للخدمات الترفيهية. ثالثًا، أولئك الذين يقيمون القيم البيئية للمياه بدرجة عالية وأولئك الذين يصنفون القيم الاقتصادية للمياه يظهرهم دعمًا أكبر للعمل مع سياسات الطبيعة. وبالتالي، هناك بعض الفروق الدقيقة في الكيفية التي يجب أن نفكر بها في المستجيبين الذين يهتمون بالاقتصاد. وبالتالي، هناك اتجاه مفاده أن إظهار اهتمام أكبر بالقيم الاقتصادية يتماشى مع تفضيل العمل مع الطبيعة.

قد يتم ربط التفضيلات أيضًا بأنماط المستجيبين (على سبيل المثال، ما نوع المنظمة التي يعملون بها والدولة التي يعملون فيها). القدرة على التحقيق في مثل هذه العلاقات تتطلب عينة أكبر من المستجيبين من جميع أنحاء العالم وجميع أنواع المهن. لذلك قررنا إبقاء الاستطلاع متاحًا حتى منتصف عام 2023 م وقد نختار تقديم تحليل أكثر تفصيلاً في الدراسات المستقبلية. يُرجى الاستمرار في مشاركة الاستطلاع عبر هذا الرابط مع زملائك.

[https://bathpsychology.eu.qualtrics.com/jfe/form/SV\\_7VAx90JlwMzSR0Q](https://bathpsychology.eu.qualtrics.com/jfe/form/SV_7VAx90JlwMzSR0Q)

حسن التعامل مع الطبيعة		القيم الاقتصادية
الاعتماد على السوق		القيم الاقتصادية
العمل مع الطبيعة		القيم الاقتصادية
العمل مع الطبيعة		القيم البيئية
الاعتماد على السوق		القيم الثقافية



## 5. ماذا يعني كل ذلك؟

يطلب منا الفريق رفيع المستوى المعني بالمياه "التعرف على القيم المتعددة للمياه وتبنيها لمجموعات ومصالح مختلفة في جميع القرارات التي تؤثر على المياه". وفوق كل شيء، سعى هذا الاستطلاع إلى دعم قاعدة الإثبات لماهية هذه القيم المتعددة وكيف يمكن أن تتأثر القرارات المتعلقة بالمياه بأنواع مختلفة من القيم التي يحملها الناس. يقدم هذا الاستطلاع دليلاً واضحاً على أن مجتمع المياه العالمي متحد في اهتمامه بالموارد المائية. لكن التقدير المهني لكيفية لعب القيم دوراً في إدارة المياه كان مفقوداً حتى الآن. وإلى جانب الإجماع العام على أن المياه لها قيمة بسبب أهميتها في استمرار الحياة على الأرض، هناك وجهات نظر مختلفة حول القيمة وأحياناً مكملتها لبعضها البعض وأحياناً متضاربة. هذا شيء يمكن لعُدسة القيم على الماء أن تجعله مرئياً. سيتعرف كل من يعمل في هذا المجال على ثلاث وجهات نظر رئيسية حول قيمة المياه (القيم الثقافية أو القيم الاقتصادية أو القيم البيئية). ومع ذلك، من المهم دائماً التفكير فيما إذا كانت هذه القيم يتم تناولها في القرارات المتعلقة بالمياه. اقترح أحد المجيبين أن هذا ليس هو الحال دائماً وأن القيم البيئية في بعض الأحيان لا تؤخذ على محمل الجد:

*"الحياة، كما نعرفها، تعتمد، قبل كل شيء، على الماء. أي أن ما يحدث للمياه، سيكون هو مصير الحياة على هذا الكوكب. لهذا السبب، فإن قيمته لا تضاهي [...] المياه تراث غير قابل للتصرف لجميع الكائنات الحية ولا ينبغي لأحد أو أي نوع أو مجموعة من الأفراد أن يستولوا عليها ويسعوا إلى الحد من توافرها أو التأثير على نوعيتها، خاصة إذا كانت سلامة النظم البيئية المستقبلية لكوكب الأرض معرضة للخطر".*

ولكن هناك أيضاً شعور واضح بأن تقدير قيمة المياه يتجاوز مجرد إعطاء قيمة للمياه. اقتباس آخر قدمه أحد المشاركين في الاستطلاع يسلط الضوء على هذا بشكل جيد:

*"من وجهة نظري الطريقة التي نرى بها / نقدر ونقيم بها المياه هي أيضاً مؤشر على كيفية فهمنا لأنفسنا كأشخاص. لا توجد حياة، بما في ذلك حياتنا، بدون ماء. إنه جزء أساسي من المكونات اللازمة لتحقيق إمكاناتنا الكاملة كبشر".*

النتائج التي توصلنا إليها تدعم مثل هذه الرسالة. يتجاوز تقدير قيمة المياه المستوى المباشر للقيم الاقتصادية والثقافية والبيئية للمياه ويتضمن مبادئ أوسع مثل الكفاءة أو العدالة الاجتماعية (أمثلة على القيم المتعلقة بالحكم) أو حتى القيم الشخصية للسمو الذاتي وتعزيز الذات (كأمثلة على القيم الأساسية)، الموصوفة بالنتيجة رقم 4.

لذا يحتاج صانعو القرار بشأن المياه إلى إدراك أن هناك توقعات متعددة ومتضاربة في بعض الأحيان لإدارة المياه لمعالجة الاهتمامات الاجتماعية ولكن أيضاً لتكون فعالة وناجحة. تعتبر معالجة القيم المختلفة تحدياً شخصياً. كما أن احتساب هذه الاختلافات مع السعي لتحقيق أساس متوازن لإدارة المياه يتطلب التفاوض. لا تتغير قيم الناس في كثير من الأحيان. قد يحتاج البعض إلى التغيير إلا في النطاقات الزمنية للأجيال.<sup>9</sup> بالنظر إلى التنوع في قيم الأفراد كأمر مسلم به، فإن التحدي يكمن في العمل على التأكد من أن السياسات لها صدى لدى مجموعة من القيم، على سبيل المثال من خلال التأطير الدقيق للنتائج.

<sup>9</sup> البحث المكتوب من قبل كل من إم جي مان فريبدو - ج. ت. بر وسكوتر - تي إل تيل - د. فولتون - إس إتش شوارتز - آر لينج هاوس - س. أو شي - إيه. ك. أو سكول - ك. ريد فورد - إس كيتا ياما - إل سوليفان عام (2017) بعنوان: لماذا لا يمكن تغيير القيم الاجتماعية من أجل الحفاظ. المنشور في مجلة بيولوجيا الحفاظ - الإصدار رقم 31 العدد رقم 4 - عدد الصفحات من الصفحة رقم 772 إلى الصفحة رقم 780 - نظام تنسيق الكائنات الإلكترونية: <https://doi.org/10.1111/cobi.12855>

الاستطلاع الذي أجريناه هو الأول من نوعه الذي يُبلغ عن كيفية انعكاس وجهات نظر القيمة المختلفة هذه في إدارة المياه، أي في أفكار حسن التعامل مع الطبيعة أو العمل مع الطبيعة أو استخدام الأسواق للتحكم في عملية صنع القرار بشأن المياه. وما ورد أعلاه فيما يتعلق بالقيم ينطبق على هذه المواقف السياسية أيضًا؛ لا يمكن التوفيق بينهما بشكل كامل. في نهاية المطاف، ما هي السياسات التي سيتم تحقيقها وما هي القيم التي ستعكس فيها، تظل قرارات سياسية. ومع ذلك، من المهم أن يدرك أولئك الذين يتخذون مثل هذه القرارات أن النتائج قد لا تتوافق بالضرورة مع قيم الأشخاص الذين يعانون من آثارها.

ومن هنا تنشأ نتيجتان على الأقل: أولاً، لا يزال العمل من أجل مشاركة أكبر، بما في ذلك أولئك الذين افتقروا تقليدياً إلى التأثير السياسي للقيام بذلك، أمرًا مهمًا كما كان دائمًا. إن المشاركة الأكبر للمجموعات المهمشة سياسيًا لا تضمن مراعاة قيمها في ترتيبات إدارة المياه ولكنها يمكن أن تسهل ذلك. وانطلاقًا من نتائج هذا الاستطلاع (الذي يستحق التذكر، يعكس آراء عينة كبيرة من الأشخاص المهتمين بأمر المياه)، يجب أن تسعى الإدارة الجيدة للمياه إلى تحقيق توازن بين العمل مع الطبيعة وحسن التعامل مع الطبيعة واستخدام طرق إدارة الموارد المائية القائمة على السوق. ثانيًا، هناك حاجة لزيادة الوعي بأن القرارات المتعلقة بالمياه هي قرارات تتعلق بقيم الناس. بعبارة أخرى، قد يهتم الناس بشدة بهذه القرارات، لأن القيم هي جوهر ما يخلق هوياتنا وحيثما أمكن، نفضل التصرف وفقًا لها. وبالتالي، فمن الأهمية بمكان جعل هذه القيم مرئية وإبلاغ الآخرين بما هي عليه والتأكد من أن السياسات تعكس تنوعها.

تتواجد أسس القيم حيث تتفاوض الأنظمة  
السياسية المختلفة ذات التفضيلات السياسية  
المختلفة والقيم المختلفة على القرارات.





اعتمد هذه الصورة: شركة أي ستوك

### شكر وتقدير

تم تمويل هذا العمل من قبل حكومة هولندا. يود المؤلفون أن يشكروا العديد من المشاركين في الاستطلاع لجعل إصدار هذا التقرير ممكنًا، نذكر من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر، سانجاي باهوجا على الإذلاء بتعليقاته المفيدة على نسخة سابقة من التقرير وأعضاء المجلس الاستشاري لمبادرة تقييم المياه وكذلك أعضاء Water@Leeds، شيرفين شاهفي ولوران تشارلز وتريمبلاي ليفيسك وكارلا مولر زانتوب وأوديشا سكلاني، لتعليقاتهم على مسودة نسخة الاستطلاع، كما نتوجه بخالص الشكر للسيد حاتم شوشان لمراجعة الترجمات الفرنسية والعربية وكذلك السيدة مارينا يوسيفيان لمراجعة الترجمة الروسية والسيد ماري فيريه لمراجعة اللغة الفرنسية ولا ننسى أن نخص بالشكر المجلة الدولية لتنمية الموارد المائية لمساعدتها في عملية النشر.

## الملحق / نظرة عامة على الأساليب والطرق المستخدمة

### قيم المياه

تم قياس قيم المياه بعشرة عناصر تصف الاستخدامات أو القيم المختلفة للمياه العذبة والأنهار والبحيرات (انظر الجدول رقم 1). أشار المستجيبون في هذا الاستطلاع إلى مدى أهمية كل قيمة مائبة بالنسبة لهم على مقياس مكون من 9 نقاط يبدأ من الرقم – 1 (على عكس آرائي) إلى 0 (غير مهم) إلى 3 (مهم إلى حد ما) إلى 6 (مهم جدًا) وإلى 7 (أعلى أهمية). تم اعتماد مقياس الاستجابة هذا من مسح قيمة نظرية علم النفس عبر الثقافات والقيم العالمية التي وضعتها شالوم إتش شوارتز.

لفهم بنية قيم المياه، أجرينا تحليلاً للمكونات الرئيسية باستخدام دوران فاريماكس. استخدمنا معيار كايزر وفحصنا مخطط الحصى " مخطط خطي للقيم الذاتية للعوامل أو المكونات الرئيسية في التحليل. يتم استخدام مخطط الحصى لتحديد عدد العوامل التي يجب الاحتفاظ بها في تحليل العوامل الاستكشافية أو المكونات الرئيسية للاحتفاظ بها في تحليل المكونات الرئيسية" لتحديد عدد المكونات لكل مقياس. تم النظر فقط في العناصر التي تحتوي على تحميلات لا تقل عن 40. على أي من المكونات.

بالنسبة لقيم المياه، اقترح التحليل ثلاثة عوامل فسرت معاً 60.40% من التباين. أربعة عناصر منها تم تحميلها على مكون ثقافي وأربعة عناصر أخرى محملة على مكون اقتصادي وعنصرين تم تحميلهما على مكون بيئي. وأوضح المكون الثقافي 32.63% من التباين وأوضح المكون الاقتصادي 17.03% من التباين وأوضح المكون البيئي 10.75% من التباين.

### الجدول رقم 1: هيكل مكونات قيم المياه كما هو محدد في تحليل المكونات الرئيسية.

قيم المياه	المكون الثقافي	المكون الاقتصادي	المكون البيئي
تشكيل هويتنا، من نكون	0.82		
مواقع للروحانيات والتقاليد الثقافية	0.81		
أماكن للشعو والإحساس بالجمال	0.68		
أماكن للترفيه والتسلية	0.59		
أصول التنمية الاقتصادية		0.79	
أسس الإنتاج الزراعي		0.78	
مصادر إنتاج الطاقة الكهرومائية المتجددة		0.73	
مصادر رزق الناس في المجتمعات الريفية		0.48	
موائل الحيوانات والنباتات المائية			0.85
دعم النباتات الطبيعية			0.80

ملحوظة: تعكس النقاط عمليات تحميل كل عنصر على المكون المعني وقد تم حذف جميع عمليات التحميل التي تساوي 0.40 أو أقل.

## القيم المتعلقة بالحوكمة

قمنا بتقييم القيم المتعلقة بالحوكمة باستخدام 14 عنصرًا وصفت مبادئ إدارة المياه وإدارتها (انظر الجدول رقم 2). مرة أخرى، أشار المستجيبون في هذا الاستطلاع إلى مدى أهمية كل قيمة مرتبطة بالحوكمة بالنسبة لهم على نفس مقياس 9 نقاط كما هو الحال بالنسبة لقيم المياه. أجرينا مرة أخرى تحليلًا للمكونات الرئيسية والذي اقترح عاملين يفسران معًا 43.66% من التباين. ثمانية عناصر تم تحميلها على مكون العدالة الاجتماعية وخمسة عناصر أخرى تم تحميلها على مكون الكفاءة. وأوضح مكون العدالة الاجتماعية ما يمثل 32.22% من التباين، كما أوضح مكون الكفاءة ما يمثل 11.45% من التباين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن عنصر إضافي واحد وهو التوضيح، تم تحميله بقوة متساوية على كلا المكونين وتم استبعاده في التحليلات اللاحقة.

## الجدول رقم 2: هيكل مكونات القيم المتعلقة بالحوكمة كما تم تحديدها في تحليل المكونات الرئيسية.

القيم المتعلقة بالحوكمة	مكون العدالة الاجتماعية	مكون الكفاءة
العدالة الاجتماعية (إعطاء الأولوية للفقراء والمهمشين)	0.74	
المساواة بين الجنسين (المشاركة المتساوية للمرأة والرجل في صنع القرار)	0.70	
العدالة بين الأجيال (إعطاء الأولوية لاحتياجات الأجيال القادمة)	0.70	
الشفافية (الوصول إلى جميع المعلومات من قبل جميع الأطراف المعنية)	0.60	
مشاركة أصحاب المصلحة (يمكن لجميع أصحاب المصلحة أن يكون لهم رأي)	0.59	
مشاركة المواطنين (القرارات المتعلقة بالمياه تعكس ما يفضله المواطنون)	0.55	
التعاون (العمل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة)	0.54	
المساءلة (يمكن محاسبة صناع القرار)	0.48	
المنافسة (نسى جاهدين للتحسين والأداء الأفضل)		0.80
الكفاءة الاقتصادية (الحلول التي تقدم أفضل قيمة مقابل المال)		0.75
البساطة (قواعد وأنظمة بسيطة ومفهومة)		0.60
الفعالية (ضمان تحقيق الأهداف والغايات)		0.59
القدرة على التكيف (التكيف بسرعة مع التحديات والظروف الجديدة)		0.48
الوضوح (إطار واضح للقواعد واللوائح)	0.49	0.47

ملحوظة: تعكس النقاط عمليات تحميل كل عنصر على المكون المعني. تم حذف جميع عمليات التحميل التي تساوي 0.40 أو أقل.

## القيم الشخصية أو الأساسية

اعتمدنا على نموذج القيم الدائري الراسخ والذي تم دعمه في بيانات من أكثر من 80 دولة في نماذج مقطعية وطولية وتجريبية متنوعة.<sup>10</sup> يحدد نموذج شوارتز القيم كمبادئ توجيهية للحياة تتجاوز حالات محددة. يقترح النموذج أيضًا أنه يمكن تنظيم القيم على طول بُعدين تحفيزيين متعامدين: السمو الذاتي مقابل التعزيز الذاتي والانفتاح مقابل الحفاظ. تعزز قيم السمو الذاتي رفاهية الآخرين (على سبيل المثال، قيم المساعدة والمسؤولية)، بينما تعزز قيم التعزيز الذاتي (على سبيل المثال، القوة والإنجاز). تعزز قيم الانفتاح المصالح الفكرية والعاطفية في اتجاهات غير مؤكدة (مثل الحرية والفضول)، بينما تعزز قيم الحفاظ على الوضع الراهن (التقاليد والأمن).

قمنا بتقييم القيم الشخصية باستخدام مقياس قيمة نظرية علم النفس عبر الثقافات والقيم العالمية التي وضعها شالوم إتش شوارتز المختصر المكون من 21 عنصرًا (شوارتز، 1992 م). تضمنت العناصر خمس قيم للسمو الذاتي (منها على سبيل المثال "المساعدة ومساعدة الأسرة والأصدقاء") وأربع قيم للتعزز الذاتي (منها على سبيل المثال "النجاح وتحقيق أهداف الفرد") وست قيم للانفتاح (منها على سبيل المثال "الفضول والاهتمام بكل شيء والاستكشاف") وست قيم للحفاظ (منها على سبيل المثال "النظام الاجتماعي ووجود مجتمع مستقر"). أشار المستجيبون في الاستطلاع إلى مدى أهمية كل قيمة بالنسبة لهم شخصيًا على نفس مقياس 9 نقاط.

### النماذج الأولية أو الأولويات الإستراتيجية لأجندة إدارة المياه العالمية

قام المستجيبون بتقييم 13 زوجًا من البيانات حول حوكمة المياه وسياستها، مع تصريحات في زوج من هذه البيانات التي تتناول قضية واحدة أوسع (انظر الجدول رقم 3). على سبيل المثال، يتألف أحد الزوجين اللذين يركزان على إدارة مخاطر الفيضانات من العبارات التالية: "يجب أن تركز إدارة مخاطر الفيضانات على الحلول القائمة على الطبيعة" و "يجب أن تركز إدارة مخاطر الفيضانات على حلول الهندسة المدنية". لم يتم عرض أكثر من زوجين في كل صفحة. أجاب المستجيبون على جميع البنود على مقياس مكون من 9 نقاط من -4 (لا أوافق بشدة) إلى 0 (لا أوافق ولا أعارض) إلى +4 (أوافق بشدة).

أجرينا مرة أخرى تحليلًا للمكونات الرئيسية لفهم وجهات النظر أو التفضيلات المتسقة لأجندة إدارة المياه العالمية والتي قد نطلق عليها "النماذج الأصلية". تم العثور على ثلاثة نماذج من هذا القبيل، أي أن تحليل المكونات الرئيسية اقترح ثلاثة عوامل فسرت معًا 32.15% من التباين. ثمانية عناصر تم تحميلها على عنصر حسن التعامل مع الطبيعة وخمسة عناصر محملة على مكون العمل مع الطبيعة وخمسة عناصر محملة على مكون إدارة المياه المستند إلى السوق وثمانية بنود كانت حمولاتها أقل من 0.40 وتم استبعادها.

<sup>10</sup> البحث المكتوب من قبل جي آر مايو عام 2016 بعنوان: علم نفس القيم الإنسانية. روت ليدج، لندن، المملكة المتحدة. وانظر أيضًا أبحاث شوارتز (1992) وشوارتز وآخرون. (2012) المذكورة أعلاه.

الجدول 3: هيكل مكونات تفضيلات الأولويات الإستراتيجية لأجندة إدارة المياه العالمية كما تم تحديده في تحليل المكونات الرئيسية.

النماذج			الأولويات الإستراتيجية لأجندة إدارة المياه العالمية
الإدارة القائمة على السوق	التعامل مع الطبيعة	حسن التعامل مع الطبيعة	
		0.69	يجب زيادة سعة الري لحماية الإنتاج الزراعي.
		0.60	يجب أن تعطي استراتيجيات تحسين جودة المياه في الأنهار والبحيرات الأولوية لتحسين تقنيات معالجة المياه.
		0.59	يجب أن تركز إدارة مخاطر الفيضانات على حلول الهندسة المدنية.
		0.52	يجب بناء المزيد من السدود لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة والمياه، لا سيما في جنوب الكرة الأرضية.
		0.52	يجب أن يكون الاستثمار في البنية التحتية لإمدادات المياه أولوية قصوى للمساعدة في الوصول الشامل إلى المياه.
		0.50	يجب على الحكومات إعطاء الأولوية للابتكار وتطوير قوانين ولوائح جديدة.
		0.45	يجب إعطاء الأولوية لمبادرات المسؤولية الاجتماعية الطوعية والشركات لتحسين المعايير الاجتماعية والبيئية.
		0.44	يجب أن تحصل الشركات على حوافز مالية للوصول إلى أهداف الحوكمة الرشيدة للمياه.
			يجب تغريم الشركات إذا عرقلت الوصول إلى أهداف الحوكمة الرشيدة للمياه.
	0.62		يجب أن تركز إدارة مخاطر الفيضانات على الحلول القائمة على الطبيعة.
	0.61		يجب دعم تقنيات توفير الطاقة وتوفير المياه لتقليل الحاجة إلى السدود الجديدة، لا سيما في جنوب الكرة الأرضية.
	0.58		يجب أن تعطي استراتيجيات تحسين جودة المياه في الأنهار والبحيرات الأولوية لاعتماد أفضل الممارسات الإدارية وزيادة الوعي.
	0.49		يجب أن يكون تشجيع مستخدمي المياه على الحفاظ على المياه أولوية قصوى للمساعدة في الوصول الشامل إلى المياه.
	0.49		يجب أن تصبح قدرة الري أكثر كفاءة لحماية الإنتاج الزراعي.
			من الأفضل اتخاذ القرارات المتعلقة بالمياه على المستوى الوطني من قبل وكالة مركزية.
			من الأفضل اتخاذ القرارات المتعلقة بالمياه على أعلى مستوى محلي ممكن.
			يجب إعطاء الأولوية لآليات القيادة والسيطرة لتحسين المعايير الاجتماعية والبيئية.
			يجب على الحكومات إعطاء الأولوية للتنفيذ والامتثال للقوانين واللوائح القائمة.
0.73			يجب أن يُطلب من المستخدمين المتزليين الدفع مقابل الحصول على المياه.

0.67			يفضل إدارة خدمات إمدادات المياه والصرف الصحي من قبل شركات خاصة.
0.66 –			يجب أن يكون الوصول إلى المياه للاستخدام المنزلي مجانيًا دائمًا.
0.59 –			يفضل إدارة خدمات إمدادات المياه والصرف الصحي من قبل الهيئات العامة.
0.55			يجب تخصيص حقوق استخدام المياه من خلال أسواق المياه.
			يجب تخصيص حقوق استخدام المياه من خلال تراخيص المياه العامة.
			يجب على مديري المياه الاستفادة بشكل أكبر من المعرفة المحلية والأصلية عند اتخاذ القرارات.
			يجب على مديري المياه الاستفادة بشكل أكبر من المعرفة القائمة على العلم عند اتخاذ القرارات.

ملحوظة: تعكس النقاط عمليات تحميل كل عنصر على المكون المعني. يشار إلى أزواج العناصر بين قوسين. تم حذف جميع عمليات التحميل من 0.40 أو أقل.



#### الروابط بين القيم الأساسية والتفضيلات لأجندة / نماذج حوكمة المياه العالمية

أجرينا تحليلات الانحدار، كل منها باستخدام أحد التفضيلات النموذجية الثلاثة كنتيجة (أي حسن التعامل مع الطبيعة – العمل مع الطبيعة – إدارة المياه القائمة على السوق). تضمن كل تحليل القيم الشخصية الأربع ذات الترتيب الأعلى (أي السمو الذاتي والتعزيز الذاتي والانفتاح والحفاظ) كمتنبئات متزامنة. النتائج، بما في ذلك الارتباطات الصفرية موضحة في الجدول رقم 4. تم توقع دعم نموذج حسن التعامل مع الطبيعة من خلال قيم تعزيز الذات والحفظ الأعلى، في حين أن قيم السمو الذاتي والانفتاح لم تكن مرتبطة بهذا النموذج الأصلي. بالنسبة للعمل مع الطبيعة، كان الدعم أعلى بين المستجيبين الذين أعطوا أهمية أكبر للسمو الذاتي وقيم الحفظ، في حين لم تظهر قيم التعزيز الذاتي والانفتاح أي روابط مهمة مع هذا النموذج الأصلي. تم التنبؤ بتفضيل إدارة المياه المستندة إلى السوق من خلال قيم التعزيز الذاتي الأعلى وقيم التعالي الذاتي المنخفضة. لم تكن قيم الحفظ والانفتاح مرتبطة بهذا النموذج الأصلي.

#### الجدول رقم 4: الارتباطات وأوزان الانحدار للقيم الشخصية التي تتنبأ بالأنماط البدائية.

p	$\beta$ [95% CI]	p	r	
				<b>حسن التعامل مع الطبيعة</b>
0.385	[0.07, 0.17 –] 0.05 –	0.021	0.13	السمو الذاتي
0.001 >	[0.45, 0.22] 0.33	0.001 >	0.46	التعزيز الذاتي
0.950	[0.11, 0.12 –] 0.00	0.003	0.17	الانفتاح
0.001 >	[0.42, 0.17] 0.29	0.001 >	0.42	الحفاظ
0.001 >	0.27			النموذج
				<b>العمل مع الطبيعة</b>
0.001 >	[0.39, 0.12] 0.25	0.001 >	0.34	السمو الذاتي
0.141	[0.03, 0.23 –] 0.01 –	0.552	0.03	التعزيز الذاتي
0.806	[0.11, 0.14 –] 0.02 –	0.055	0.11	الانفتاح
0.002	[0.36, 0.08] 0.22	0.001 >	0.29	الحفاظ
0.001 >	0.15			النموذج
				<b>الإدارة على أساس السوق</b>
0.001 >	[0.14 – , 0.40 –] 0.27 –	0.001	0.19 –	السمو الذاتي
0.001 >	[0.39, 0.13] 0.26	0.001 >	0.28	التعزيز الذاتي
0.850	[0.11, 0.14 –] 0.01 –	0.988	0.00	الانفتاح
0.092	[0.26, 0.20 –] 0.12	0.074	0.10	الحفاظ
0.001 >	0.14			النموذج

ملحوظة: تم إدخال جميع أنواع القيم الفردية الأربعة في وقت واحد كمتنبئين لكل نتيجة انحدار.

## الروابط بين قيم وتفضيلات المياه لأجنحة / نماذج حوكمة المياه العالمية

أجرينا تحليلات انحدار مماثلة مع ثلاثة أنواع من قيم المياه (أي، الثقافية والاقتصادية والبيئية) تنبئ بالتفضيلات للأنماط الأصلية الثلاثة. النتائج، بما في ذلك الارتباطات الصفرية موضحة في الجدول رقم 5. تم التنبؤ بتفضيل حسن التعامل مع الطبيعة من خلال إدراك قيم اقتصادية أكبر للمياه ولكنها لم تكن مرتبطة بقيم المياه الثقافية والبيئية. أعرب المستجيبون الذين رأوا قيمًا اقتصادية وبيئية أكبر للمياه عن تفضيل أكبر للعمل مع الطبيعة، في حين أن قيم المياه الثقافية لم تكن مرتبطة بهذا النموذج الأصلي. تم التنبؤ بتفضيل إدارة المياه المستندة إلى السوق من خلال إدراك قيم اقتصادية أكبر للمياه وقيم مياه ثقافية أقل. لم تكن قيم المياه البيئية مرتبطة بهذا النموذج الأصلي.

### الجدول رقم 5: الارتباطات وأوزان الانحدار لقيم المياه التي تتنبأ بالأنماط البدائية أو النماذج الأولية.

				حسن التعامل مع الطبيعة
0.280	[0.17, 0.50 –] 0.06	0.007	0.15	القيم الثقافية
0.001 >	[0.57, 0.37] 0.47	0.001 >	0.48	القيم الاقتصادية
0.202	[0.40, 0.18 –] 0.07 –	0.809	0.01	القيم البيئية
0.001 >	0.23			النموذج
				العمل مع الطبيعة
0.714	[0.10, 0.14 –] 0.02 –	0.038	0.12	القيم الثقافية
0.006	[0.27, 0.50] 0.16	0.001	0.19	القيم الاقتصادية
0.001 >	[0.38, 0.40] 0.26	0.001 >	0.27	القيم البيئية
0.001 >	0.10			النموذج
				الإدارة على أساس السوق
0.003	[0.70 – , 0.32 –] 0.19 –	0.005	0.16 –	القيم الثقافية
0.011	[0.27, 0.04] 0.15	0.099	0.10	القيم الاقتصادية
0.728	[0.10, 0.14 –] 0.02 –	0.179	0.08 –	القيم البيئية
0.002	0.05			النموذج

ملحوظة: تم إدخال جميع أنواع قيم المياه الثلاثة في وقت واحد كمتنبئين لكل نتيجة انحدار.

## الروابط بين القيم والتفضيلات المتعلقة بالحوكمة لأجندة / نماذج حوكمة المياه العالمية

لقد أجرينا تحليلات انحدار مماثلة بما في ذلك نوعين من القيم المتعلقة بالحوكمة (أي العدالة الاجتماعية والكفاءة) كمتنبئين للأنماط الأصلية الثلاثة. النتائج، بما في ذلك الارتباطات الصفرية موضحة في الجدول رقم 6. القيم المتوقعة للكفاءة ولكن ليس العدالة الاجتماعية لدعم حسن التعامل مع الطبيعة. فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية ولكن ليس الكفاءة، توقعت القيم تفضيلات للعمل مع الطبيعة. أخيرًا، توقعت القيم ذات الصلة بحوكمة العدالة الاجتماعية ذات الكفاءة الأعلى والأدنى دعمًا أكبر لإدارة المياه القائمة على السوق.

## الجدول رقم 6: الارتباطات وأوزان الانحدار لقيم الحوكمة التي تتنبأ بتفضيلات السياسة.

				حسن التعامل مع الطبيعة
0.941	[0.11, 0.12 –] 00.	0.008	0.15	العدالة الاجتماعية
0.001 >	[0.50, 0.27] 38.	0.001 >	0.38	الكفاءة
0.001 >	0.14			النموذج
				العمل مع الطبيعة
0.001 >	[0.43, 0.20] 31.	0.001 >	0.36	العدالة الاجتماعية
0.083	[0.22, 0.10 –] 10.	0.001 >	0.23	الكفاءة
0.001 >	0.14			النموذج
				الإدارة على أساس السوق
0.001 >	[0.17 – , 0.41 –] 29. –	0.008	0.15 –	العدالة الاجتماعية
0.001 >	[0.45, 0.21] 33.	0.001 >	0.21	الكفاءة
0.001 >	0.11			النموذج

ملحوظة: تم إدخال كلا نوعي القيم المرتبطة بالحوكمة في وقت واحد كمتنبئين لكل نتيجة انحدار.

## التحكم في العمر والجنس

اختبرنا ما إذا كان إدراج عمر و جنس المشاركين (يقتصر على ثنائي) كمتنبئين إضافيين سوف يفسر بعض التباين الموضح بالقيم الأساسية أو قيم المياه أو القيم المتعلقة بالحوكمة. لم تتغير جميع الروابط بين أنواع القيم المختلفة وتفضيلات النماذج الأصلية من خلال إدراج عمر و جنس المشاركين.



## مبادرة تقييم المياه

تدعو مبادرة تقييم المياه إلى إعطاء الأولوية للمياه في صنع القرار لضمان أن نعيش في عالم مستدام آمن مائيًا. تستخدم مبادرة تقييم المياه دراسات الحالة العملية لعرض تنفيذ مبادئ الأمم المتحدة / البنك الدولي لتقييم المياه من أجل إحداث تغيير منهجي في طريقة تقييم المياه في السياسة والتمويل والسلوك وإلهام الآخرين للقيام بالمثل. تم إطلاق مبادرة تقييم المياه في المنتدى الاقتصادي العالمي في يناير عام 2019 م من قبل رئيس الوزراء الهولندي مارك روتته. لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.valuingwaterinitiative.org](http://www.valuingwaterinitiative.org) ومتابعتنا على فيس بوك وتويترو لينكيد إن وإنستغرام.

مبادرة تقييم المياه  
وكالة المشاريع الهولندية  
برينسيس بياتريكسلان 2  
2595 لاهاي، هولندا